

كلامهم يتقدم واستغفروا لفظه ومعنى قول لقائل
والخزاة الله ما شعروا الا شعرا بان قد بلغ المبلغ الذي
معدت عن حمد انكلاما ما هو من كلام الانس والانس كلام
ان عليه لطلاوة وان اعلاه لمش وان اسفله لمعد في وانه
قريش صبا وانه الوليد والله نصيبان قريش كلهم فقال
الكفبيك ففعلنا ليجزيها والله بعامه فقام قاتاهم فقال
ان وهل رايتهم يخفون وتقونون انه كان فهل رايتهم فقط
شاعر فهل رايتهم يتعاطى يتعرا فقط وتزعجون انه كذاب
من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لانه قالوا فما ففكر
اجرا ما رايتهم يفرق بين الرجل واهله وولدك ومواليه
الاسحر نورش عن مسيلة وعن اهله بل فاربح النار في
حين يتوله متعجبين منه ثم نظر في فرجوه الغنم ثم نظرت
مذبرا ونشأ وسر سكرها لما خضرت بياله الكلمة الشفاء
وصف الله اشكاله التي تشكل بها حتى استنشط استنزه
وما يتوله ثم نظر فيه ثم عسى وليس لما ضاقت عليه
يقولون وفتسل فقط في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللفظ واستكبر عنه فقال ما قال فقال ان هذا الامير نورش
اللفظ ثم نظر عطف في فكر ودر والده عاد اعتراض بينهما
ما معنى ثم الاخلة في تكرير الدعاء قل
كلمة الثانية تبلغ من الاولي ونحو قوله الايا اسلمني ثم اسلمني
فما معنى المتوسطة بين الفعل التي بعد ها قلت
راي في التامل وتمهد وكان بين الافعال المتتالية سقفة تراجع
قل فتسل فقال ان هذا البقاء بعد عطف
لان الكلمة لما خضرت بياله بعد التطلب
فيها من غير تلبث فان قلت فلم لم يتوسط حرف
من قل لان الاخرى جربت من الاولي محوي التوليد
لديه سفير بدلين سار هفته صعوبا وما ادر انك ما سفير
لا تبقى شيئا يلقي فيها الا اهلكه واذا هلك لا تدبر هالك
يتقي عاقبتى ولا تدعه من الهلاك بل كل ما يطرف فيها هالك
شعر لواح من لوح الحجر قال
ما لا يحل باسما فربا يانت عجي لاحي هو اجر
لديضه قد عدده اشده سواد من الليل البشرا على الحلو د
شرب لوج الناس لفظه ثم ليرتونها عن اليقين وقوا الواحة
خاص للتعويل عليها تسعة عشر اي بالمرها ويتسلط
عشر ملكا وقيل صنفان الملايكة وقيل لقباب
تسعة عشر سكون العين لتوالي الحركات فيها هو في حكم اسم
حظهم ملايكة لانهم بخلاف جنس المعديين من الجن والانس
ياخذ الحي ان من الرفافة والرفقة ولا يسترحون اليهم
خلق الله يحق الله وبالغضب له فتؤمن هو اذتهم والانهم

اشد

اشد الملحق باسما واقواهم بطشا عن عمر وابن دينار واحده منهم يدفع بالدفعة
الواحدة في جهم اكثر من ربيعة ومصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم كان عينهم
البرق وكان اقواهم الصياصي بحر وان اشعارهم لاحدهم مثل قوة الثقلين
ليوق احدهم الامة وعلى ربيته حيل فيريهم في النار ويرمي بالجيل عليهم
وروي انه لما نزلت عليها تسعة عشر قال ابو جهل لقرش تكلمكم امياتكم اسمع
ان الي كشته يخبركم ان خزنة النار تسعة عشر وانتم ادهم ايجز كل عشرة ملك
ان يطشوا برجلهم فقالوا بوالاشدين اسدين كلدة الحية وكان شد يد
الطش اما فكيفك سبعة عشر فاكفوني انتم اثني فانزل الله تعالي وما جعلنا
اصحاب النار الا للملايكة اي ما جعلناهم رخلا من جنسك نظا فون وما جعلنا
عدتهم الا فتنة للذين كفروا المستيقن الذين اتوا الكتاب ويزداد الذي
امنوا امانا فان قلت قد جعلنا فتان الكافرين بعدة الزيا نية
سببا لاستيقان اهلا الكتاب وزيادة ايمان المؤمنين واستنزه الكافرين
والمناقضين فوجه صحة ذلك قلت ما جعلنا فتناهم بالعبادة
سببا لذلك وانما اعدت فضها التي جعلت سببا وذلك ان المراد بقوله وما
جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا وما جعلنا عدتهم الا تسعة عشر موضع
فتنة للذين كفروا وموضع تسعة عشر لان حال هذه العدة الناقصة والحال
من عدتها العشرين ان يقفين بهان لا يؤمن بالله ويحسبه ويعترض ويستنزه
ولا يد عن اذعان المؤمنين وان خفي عليه وجه الحكمة كما نه قبل ولقد جعلنا
عدتهم عدة من شانها ان يقفين بها لاجل استيقان المؤمنين وحسن الكافرن
واستيقان اهلا الكتاب لان عدتهم تسعة عشر في الكتابين فاذا سمعوا
بمثاب في القران يقنوا انه منزل من الله وازدادوا المؤمنين ايمانا لتصديقهم
بذلك كما صدقوا ساير ما انزل ولما راوا من تسليم اهلا الكتاب وتصديقهم
انه ذلك ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب والمؤمنون فان قلت
لم قال ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب والمؤمنون والاستيقان وزيادة
الايان ولا على انتقاء الارتباب قلت لانه اذ اجع لهم اثبات اليقين
ونفي الشك كان المبلغ والكرد توصفهم بسكون النفس وثلم الصدر ولان قية
تعرضا بحال من عداهم كما نه قال ولتخالف حالهم حال الشاكين المرتابين
من اهلا لتخالف والكفر وليقول الذين في قلوبهم مرض والكا فزون ما اذا
اداد الله مهذا مثلا فان قلت كيف ذكر الذين في قلوبهم مرض وهم المتأقون
والسورة مكية ولم يكن بمكة نفاق وانما يخيم بالمدينة قلت لمعتاه
وليقول المتأقون الذين يجنون في مستقبل الزمان بالمدينة بعد الهجرة
والكا فزون بمكة ما اذا اداد الله بهذا مثلا وليس في ذلك الا اخبار ما يسبون
كسرا بالخباياك بالعبود وذلك لا يخالف كون السورة مكية ويجوز ان
يراد بالمرض الشك والارتباب لان اهلا بمكة كان اكثرهم شاكين وبعضهم
قاطعين بالكذب فان قلت قد علاجهم تسعة عشر بالاستيقان
وانتقاء الارتباب وقول المناقذين والكا فزون ما قالوا فصب ان الاستيقان
والانتقاء الارتباب يصح ان يكونا عرضين فكيف يصح ان يكون قول المناقذين
والكا فزون عرضا قلت افادت الالام معننا عملة والسبب والاسباب
في العلة ان تكون عرضا لا تروي الي قولك خرجت من البلد لما فخذ الشد
فقد جعلت الخافة علة لخز وجك وما هي بغرضك مثلا يمدن لهذا ارجال
منه فتوله تعالي هذه ناقة الله لكم اية فان قلت لم سمعوا مثلا

King Fahd

Copyright